1-1 الإشكالية:

يعتبر التعليم من ركائز بناءالمجتمعات والحضارات ولبنة أساسية لتكوين جيل جديد يتماشى في أنساقه السوسيو الإقتصادية والإجتماعية والثقافية مع متطلبات ومتغيرات العصر,إذ عمدت معظم الدول إلى تبني و وضع منهاج لتطوير منظومتها التربوية في مختلف أطوارها ومن بينها الجزائر.

وحتى يتنسنى لهذه المؤسسات التربوية من تأدية وظيفتها التعليمية والتثقيفية تم إنشاء مرفق داخلي هوالمكتبة المدرسية وهذه الأخيرة تمول وتسير من قبل الجهات الوصية إذ تساهم في عملية التكوين والتعليم بتوفير الإمكانيات والظروف التي تسمح للتلميذ بالتعلم الجيد.

فوجود المكتبة بصفة عامة في المؤسسات التربوية وفي الثانوية بصفة خاصة يعبر عن مستوى الاهتمام بأهمية الخدمات التربوية والثقافية والترفيهية التي تقدمها والتي تنعكس إيجابا على مستوى التحصيل الدراسي والرفع من نسبة الإقبال على القراءة والمطالعة داخل المجتمع المدرسي.

وتقوم هذه الخدمات في المكتبة المدرسية على عدة مقومات لعل أهمها الفاعلون الإجتماعيون في المجتمع المدرسي وذلك وفقا للعمليات والإجراءات الوثائقية المتبعة بالمكتبة وحتى للشركاء في الحقل التربوي تأثير على وتيرة الاستخدام ونسبة المقروئية,فهدف المكتبة بصفة عامة هي خدمة المستفيدين وتحقيق الأهداف المرسومة من قبل الجماعة التربوية وفقا للعديد من المناشير الصادرة من وزارة التربية الوطنية المنظمة لسير المكتبة المدرسية والمقام لا يسعنا هنا لذكرها جميعا لكن نستدل بالبعض منها مثل المنشور الوزاري رقم:96/01 المؤرخ في :1996/03/03 والذي يهدف إلى تدعيم وتنمية المطالعة بالمكتبات المدرسية و-أيضا-المنشور الوزاري رقم:133 المؤرخ في:1998/08/02 والذي جاء تحت شعار إنطلاق السنة الدراسية"المطالعة مفتاح المعرفة".

ومن المتطلبات والمقومات الهامة لفاعلية المكتبة المدرسية ضرورة التماشي ومواكبة تطورات تكنولوجيات الإتصال الحديثة تمهيدا لدخول مجتمع المعرفة. وعليه فالبحث من طرف المؤسسات التعليمة بصفة عامة وفي ولاية تبسة بصفة خاصة وثانويات دائرة الشريعة خصوصا في طرائق

و سبل رد الإعتبار للمكتبات أصبح من الضرورات التربوية الملحة ،كما أن الإهتمام بنقائصها على غرار الإستعانة بتكنولوجيات الإتصال الحديثة في الخدمات المكتبية يسمح للمجتمع المدرسي بتوسعة دائرة الإستفادة وتحسين فاعلية الإقبال على المكتبة والمشاركة في تجسيد الأهداف التي تتبناها المكتبة المدرسية ومن أهمها إيلاء العناية اللازمة للمطالعة للرفع من نسبة القراءة وتحسين مردودها من خلال مختلف الآداءات داخل الهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية.

ولعل ما يميز المكتبة المدرسية في مفهومها الوظيفي أنها باتت من مظاهر الثقافة في النهضة والتطور وإصلاح التربية والتعليم في المدرسة الحديثة,لأنه لم يعد هناك مجال للشك في أهمية وظيفية وفاعلية المكتبة المدرسية وحتى تؤدي هذه الأخيرة وظيفتها كاملة لابد من خطط تربوية شاملة تخضع لمبدأ"التشاركية" لتصبح "مختبرا للقراءة" يتماشى مع متطلبات تكنولوجيات الإتصال الحديثة من خلال إثراء رصيد المكتبة وما يوافقها من مواد تتماشى والشعب العلمية والتقنية والأدبية المتاحة.

كما تلعب الأدوار الإيجابية المختلفة للفاعلين داخل نسق المدرسة في تشكيل سلوك الإقبال على المطالعة والقراءة من خلال التراص الوظيفي للمتدخلين في هذا الحقل(المكتبة) ويبرز ذلك من خلال خدمة"الهدف" بتوفير مستلزمات المراجعة الجيدة للمجتمع المدرسي بصفة عامة وللتلميذ خصوصا.

ولتشتغل المكتبة في ظل ظروف جديدة وجب عليها "التكيف" مع متطلبات التطور التكنولوجي خاصة ما ارتبط بوسائل وتكنولوجيات الإتصال الحديثة والتي باتت من ضرورات تحسين الخدمة في فضاء المكتبة،وذلك لتأدية مهامها في إطار"التكامل" مع الطرائق الكلاسيكية لمنهجية عملها ومختلف الطرائق الجديدة.

وتواجه المكتبة المدرسية بالثانويات معيقات تحد من وظيفتها التربوية خاصة ما تعلق بالفعل التربوي الذي ينشأ داخل المجتمع المدرسي تجاه فعل القراءة لكن في المقابل تقف المكتبة أمام هذه المخاطر من خلال إدارتها وتسييرها لتخطي هذه التوترات.

وعليه تم الوقوف على تدارس أسباب عدم التردد على المكتبة وتشخيص مدى استخدام المجموعات المكتبية ومدى مسايرتها لمتطلبات التعليم الرقمي المقام أساسا على تكنولوجيا

الإتصال الحديثة في ظل نظرية الفعل الإجتماعي وذلك في المؤسسات مكان إجراء الدراسة الميدانية وهو ما نسعى لإبرازه في هذه الدراسة.

1-2 تساؤلات الدراسة:

الإشكالية الرئيسية: من خلال ما تقدم صغنا التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى فاعلية المكتبة المدرسية بثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة في ظل تكنولوجيات الإعلام والإتصال حسب الأساتذة والتلاميذ ؟

وقد أحطنا هذه الإشكالية الرئيسية بمجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

01-ما مدى تردد الأساتذة على المكتبة المدرسية بمؤسسات الدراسة؟

02-ما مدى إستجابة المكتبة للحاجيات التعليمية للتلاميذ؟

03-ما مدى فاعلية مكتبة الثانوية في تنمية فعل القراءة حسب التلاميذ ؟

04-ما مدى فاعلية مكتبة الثانوية في تنمية فعل القراءة حسب الأساتذة ؟

05-ما مدى اسهام الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحسين خدمات المكتبة حسب التلاميذ؟

06-ما مدى اسهام الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحسين خدمات المكتبة حسب الأساتذة؟

1-3- أسباب و دواعي الدراسة:

تلعب التقنيات التربوية الحديثة مرفوقة بتكنولوجيات الإتصال أحد محاور العملية التعليمية دورا فعالا في ممارسة التعلم من قبل التلاميذ دون الحاجة إلى توجيه التعليم وفق القنوات التقليدية وتتدخل المكتبة المدرسية كعنصر فعال في تدعيم ذلك وصقل المواهب المتعددة للتلاميذ وتنمية فعل القراءة وفقا لمعطيات سوسيو-تربوية وذلك بإعداد التجهيزات التقنية والعناية الفائقة في أساليب التواصل الفعال داخل المجتمع المدرسي والتي تتفق والظروف الاجتماعية الجديدة، بما يؤدي إلى الخروج من نمط الكتب الدراسية التقليدية،الى إحداث تغيرات في الآفاق المعرفية و التي قد لا يستوعبها الكتاب المدرسي .

وعليه كانت الدوافع بين ذاتية من خلال معايشة واقع المكتبة المدرسية التقليدية والتي لم تعد تلبي القدر الكافي والمطلوب، وأخرى موضوعاتية تحتاج التمحيص والدراسة لإماطة اللثام عن أهمية

و ضرورة مواكبة المكتبة المدرسية لمتغيرات مجتمع المعلومات والإسراع في بناء شخصية إلكترونية عن طريق توفير جميع الإمكانات اللازمة والمتاحة لذلك بغية الإرتقاء بمفهوم الآداء و رفع نسبة المقروئية من خلال تظافر الجماعة التربوية أو ما يسمى بالفاعلين الإجتماعيين في المجتمع المدرسي وهو ما نصبوا للتحقق منه من خلال هذه الدراسة.

1-4 أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة كونها:

* تركز على أهمية فاعلية المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيات الإتصال الحديثة كجانب مكمل و منافس للمكتبة التقليدية.

* كون هذه الدراسة تسلط الضوء على تبادل الأدوار داخل المجتمع المدرسي في فضاء المكتبة المدرسية.

* إبراز أهمية المكتبة المدرسية في الرفع من رصيد القراءة لدى التلاميذ من خلال المكتبة و إكتشاف الأسباب المؤدية لعدم التردد على المكتبة و مدى استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة.

* التركيز على الفعل الإجتماعي داخل نسق المدرسة لتفعيل نشاطات المكتبة المدرسية.

1-5 أهداف الدراسة:

إن كل بحث يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف من خلال دراستنا هذه نصبوا إلى التحقق من الأهداف الآتية:

01- رصد واقع المكتبة المدرسية ومدى تماشيها مع متطلبات تكنولوجيا الإتصال الحديثة.

02-معرفة مدى استخدام المكتبة المدرسية من طرف المجتمع المدرسي و مختلف الفاعلين.

03-محاولة التمكن من معرفة رصيد فعل القراءة لدى فئة التلاميذ من خلال تقيم الأساتذة المبحوثين.

04-التعرف على أهم الصعوبات و المعيقات التي تواجه فاعلية المكتبة المدرسية .

1-6 بناء مفاهيم الدراسة:

من الضروري معرفة وضبط المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث وتعتبر من الخطوات الرئيسة في كل البحوث العلمية وسنعرض بإيجاز أهم المفاهيم والمصطلحات ذات الإرتباط المباشر بالدراسة على أن تكون أكثر وضوحا ضمن المتن في الفصول المخصصة لها.

1-6-1 المكتبة المدرسية: "هي كل مكتبة منسوبة إلى هيئة تعليمية قبل المرحلة الجامعية (مدارس-متوسطات-ثانويات) وهي جهاز تقني وتربوي يعمل على تأدية المهام وعلى تحقيق أهداف تربوية وثقافية تنطلق من المؤسسة التعليمية التابعة لها"[1]

كما تعرف حسب الدكتور عاطف يوسف بأنها"مؤسسة علمية ثقافية تربوية،تهدف إلى جمع وحفظ مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة(المطبوعة وغير المطبوعة)"[2]

كما تعرف-أيضا- بأنها:" المكتبة التي تلحق بالمدارس ويشرف على إدارتها أمين مكتبة مؤهل وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة وتعد في مفهومها الوظيفي جزءا أساسيا في العملية التربوية الحديثة"[3]

وكتعريف إجرائي: فالمكتبة المدرسية هي مرفق فرعي هام ضمن المرفق العام(المدرسة) تقوم بخدمة المجتمع المدرسي وتقديم مختلف الخدمات والأنشطة وفق خطط تربوية متكاملة والتي من شأنها الإرتقاء بالعملية التربوية من خلال تفاعل الطاقم التربوي والإداري في إنجاح أهداف المدرسة عموما والمكتبة خصوصا.

1-6-2-تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة:

1-6-2-1 تكنولوجيا: تعرف على أنها عبارة عن عملية تحويل فكرة علمية من حالة نظرية معرفية إلى حالة علمية، أي تحويلها إلى سلع إنتاجية يستخدمها الإنسان في أداءعمل أو وظيفة ما.[4] وهي في الغالب تعتمد وسائل تقنية عملية تستغل في مناحي كثيرة من الحياة خاصة المؤسسات المختلفة ومنها ثانويات الدراسة كمطلب ضروري لتحسين الخدمة.

1- د.طالبي فطيمة:توجيه الاساتذة نحو استخدام المكتبة المدرسية-دراسة ميدانية بمتوسطة فرانتز فانون بتبسة-دراسة منشورة،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية،المجلد6،العدد3،جويلية2021،ص318

2-عاطف يوسف:العوامل التي تشجع طلبة المدارس على ارتياد المكتبة المدرسة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس وأمناء المكتبات-دراسة منشورة-مجلة التربية،الأردن،2015،ص134

3- ابتسام بنين،امال بنين،مباركة علاق:المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية بين الواقع والطموح-دراسة ميدانية ببعض متوسطات وثانويات مدينة الوادي-،دراسة منشورة،مجلة المجتمع والرياضة،المجلد4،العدد2،جوان2021،ص 41

4- نجلاء عبد الفتاح.التقنيات الحديثة وآثارها في المكتبات،دار الوفاء للطباعة،القاهرة ،2014،ص9

1-6-2-2 المعلومات: هي وليدة البيانات التي تم جمعها عن موضوع معين، إذ تم إعادة تنظيمها وترتيبها ،ومعالجتها ،بشكل صحيح ومنظم تستعمل في تغيير أو تعديل حالة معرفية للإنسان "وبالتالي سوف تأثر في عملية إتخاذ القرار بالنسبة للفرد أو المجتمع على حد سواء"[1]

1-6-2-3 تكنولوجيا الإتصال الحديثة: عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات[2]

1-6-3 التكنولوجيا المكتبية: "تشمل مجموع الأجهزة والآلات والأساليب الحديثة المستخدمة في المكتبة العصرية كما تشمل-أيضا-الحاسبات الآلية الإلكترونية ونظم الاتصال الإلكترونية منها الفاكس والتليفزيون والراديو والفيديوتاكس وإستخدام شبكات المعلومات ومراصد المعلومات وشبكات الانترنت عن بعد واستخدام مختلف وسائل الإتصال"[3]

1-6-4 القراءة: جاء في تعريف 1988 أن الكتاب هو الوسيلة التقليدية للإجابة,حافظ قسم المعلومة والمعرفة يربط الماضي بالحاضر عندما تذاكره تخيل العقل وتقارب الثقافات المختلفة والمتفرقة[4]

والقراءة –أيضا– نشاط تفاعلي اجتماعي حيث يرتبط المفهوم بالنسيج الإجتماعي لمختلف العلاقات في محيط المتعلم والقارئ.

وهناك مايعرف بالقراءة الحرة وهي :"القراءة التي يمارسها الطالب بكامل حريته واختياره، وفي أي وقت يناسبه؛ داخل المدرسة أو خارجها، وفي أي موضوع يختاره، سواءً كان هذا الموضوع مرتبطًا بالمقررات الدراسية، أو غير مرتبط بها، وسواءًكانت هذه القراءة في مصادر المعلومات التقليدية، أو في مصادر المعلومات الإلكترونية"[5]

---

[1]-نجلاء عبد الفتاح،مرجع سابق،ص 10

[2]- حسن الجعفر الطائي:تكنولوجيا المعمومات وتطبيقاتيا.عمان:دار المستقبل لمنشر والتوزيع،.2013ص 14,15

[3]- العربي بن حجار ميلود:المكتبة وفضاء الانترنت-دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري،رسالة دكتوراه غير منشورة،وهران،2003،متاحة على الرابط: https://mothakirat-takharoj.com ،ص 91 تاريخ الاستشارة:14-03- 2022 س16.30

[4]-Pen ville askerud :agende pour approvisionnement durable en livres,ED1997/WS/24 version francaise ,UNESCO1998.

[5]-ماجد بن فهد بن يحي العمري:تفعيل دور الادارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس،رسالة ماجستير غير منشورة ،متاحة على الرابط: https://mothakirat-takharoj.com ،ص 14 تاريخ الاستشارة:14-03- 2022 س18.10

وللقراءة أبعاد خمس هي:معرفة الكلمات والحروف,فهم المادة المقروءة,نقد المادة المقروءة استخدام القراءة في حل المشكلات والاستمتاع بالمادة المقروءة وحسن تذوقها[1]

1-6-5 الدور الإيجابي في المجتمع المدرسي: يُعرف الفعل بأنه تأثير الفعل في الشيء بشكل إيجابي يؤدي إلى الفائدة والمنفعة بما يعني الاستفادة، كما يعني التأثير الإيجابي المفيد في الشيء حتى يحقق الإنجاز المطلوب.[2]

"ويُعرف الدور بأنه مجموعة الأنماط السلوكية التي يتخذها الفرد أو المؤسسة التربوية تجاه موقف ما، وفي إطار نسق اجتماعي محدد. وقد يقصد به –أيضا– المظهر الدينامي للمكانة فالسير على الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور على اعتبار أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات"[3]

وقد وظفنا هذه المفاهيم ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة في الاستدلال النظري وكذا الدراسة الميدانية من خلال محاور الإستبيان.

1-7 الدراسات السابقة:

"نقصد بها هي تلك المجموعة البحثية السابقة التي من شأنها أن تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي يعتمد الباحث عليها من أجل تحليل محتواها ودراستها على نحو مطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بين البحث الحالي وهذه الدراسات السابقة"[4].

وتقدم الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من المعلومات التي ترتبط وتتعلق بموضوع البحث العلمي، وتجيب عن عدد كبير من الأسئلة التي تدور في خلده حول موضوع البحث العلمي الذي يقوم به إذ توفر الدراسات السابقة الوقت والجهد على الباحث لأنها تمنحه فكرة عامة عن موضوع بحثه العلمي.

وعليه سنستعرض الدراسات السابقة التي إعتمدنا عليها خدمة لموضوع البحث هذا في حدود و إمكانات مجالات البحث.

---

[1]- زمالي خولة:واقع عادة القراءة في العصر الرقمي-دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي-تبسة-مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية,غير منشورة،جامعة العربي التبسي-تبسة-2018,ص 11.

[2]- ماجد بن فهد بن يحي العمري،مرجع سابق،ص11

[3]- نفسه.

[4]- نجاة جلال:الدراسات السابقة في العلوم الاجتماعية-مقالة مقدمة و منشورة في المؤتمر الدولي العلمي حول:منهجية البحث العلمي وتقنيات اعداد المذكرات و الاطروحات الجامعية- ج2،المركز الديمقراطي العربي برلين،المانيا،2001،ص109

1-7-أ-الدراسات الأجنبية العربية:

الدراسة الأولى:دراسة رولا نعيم الطاهر: تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الاساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها،رسالة دكتوراه،فلسطين،2010 اذ جاءت هذه الدراسة العربية لتفسير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية من وجهة نظر مسيريها اذ يعتبر التسيير الإداري المرن والديمقراطي التشاركي في فضاء المكتبة المدرسية من أهم عوامل التحفيز على الآداءات المختلفة للمكتبة المدرسية[1] .

وجاءت اشكالية الدراسة كالآتي: ما تقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة في فلسطين من وجهة نظر مديريها؟

و تأتي أهميَّة هذه الدِّراسة من أهميَّة المكتبة في العمليَّة التَّربوية والتَّعليمية، وما الذِّي يجب أن توفِّره المدرسة لطلاَّبها بشأنها، إذ يقع على كاهلها تنمية حُب القِراءة والكِتاب والمكتبة في نفوس طلابها، وإنَّ غرس هذا في نفوس الطلاّب يُعتبر هدفاً أساساً للمدرسة بحيث تعمل إدارة المدرسة – متمثِّلة بمديرها – على تكريس ومضاعفة جهودها في تحقيقه[2]

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لرصد حقائق الدراسة وبياناتها بغية المعالجة و التحليل الكافي لاستخلاص الدلالات اللازمة.

وقد إختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية الطبقية إذ بلغ حجم العينة 350مديرا و مديرة مع مراعاة متغير الجنس مستعملة آداة القياس.

ولعل أهم نتائج الدراسة–حسب ما ورد في الدراسة– أنَّ الفروقات بين المتوسِّطات الحسابيَّة لتقدير الكفاية التَّربوية للمكتبات المدرسيَّة في المدارس الحكوميَّة الأساسيَّة، لم تكن ذات دلالة إحصائيَّة بحسب متغيِّرات الجنس والمؤهِّل العلمي، والخبرة الإداريَّة، والتَّخصُّص العلمي، وموقع المدرسة.

وعليه قدمت هذه الدراسة بعض المفاهيم الوظيفية التي تخدم موضوع بحثنا بالإضافة إلى تعزيز التراث النظري للمذكرة من أهمية تربوية للمكتبة ومدى التردد ودور التحفيز الإداري على استخدام المكتبة المدرسية عن طريق مهارة التسيير.

2-رولا نعيم الطاهر: تقدير الكفاية التربوية للمكتبات المدرسية في المدارس الحكومية الاساسية في فلسطين من وجهة نظر مديريها،رسالة دكتوراه غير منشورة،فلسطين،2010 متاحة على الرابط https://mothakirat-takharoj.com تاريخ الاستشارة:16-03- 2022 س17.10

[2] نفسه،ص8

الدراسة الثانية: دراسة ماجد بن فهد بن يحي العمري:تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة الحكومية بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي و معلمي تلك المدارس[1]–رسالة ماجستير في التربية تخصص:إدارة وتخطيط تربوي,جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية,السعودية,2013.

وكانت تهدف لدراسة أسباب عزوف طلاب المرحلة المتوسطة عن القراءة الحرة واهم المعيقات التي تواجههم في ذلك بالإضافة الى دور الحكامة الإدارية في تفعيل دور المكتبة المدرسية ولما لها من اثار عل فعل القراءة لدى هذه الفئة من الطلاب وقد مست 95 مشرفا تربويا و306 معلما وأهم نتائجها ضعف القدرة على تطوير الذات لتطوير الكفاءة في القراءة الحرة وضرورة توفير مكتبة مدرسية تتماشى ورغبة وميولات الطلاب الدراسية والمهنية.

إختار الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته.

و قد قدمت هذه الدراسة في إطار هذا البحث مجموعة من التصورات الإيجابية نحو فعل القراءة وكذا ضرورة توفير المناخ الملائم للإرتقاء بنسبة الميول القرائية لدى فئة التلاميذ وأهمية التحفيز في وسط المجتمع المدرسي، وتم دراسة ضرورة انفتاح الفاعلين الإجتماعيين على المكتبة المدرسية في ظل نظرية الفعل الاجتماعي ورصد أهم المعيقات لتجاوز هذه الصعوبات وهذه الأسباب لم تكن مثارة في دراسة ماجد بن فهد و قد حاولت مجموعة البحث إماطة اللثام عن هذه المؤشرات والتي ترى بأنها جديرة بالدراسة .

الدراسة الثالثة:دراسة الباحثة سلامة علي حسن:مصادر القراءة في العصر الرقمي–دراسة تجريبية–مجلة آداب البصرة،جامعة دمشق[2]،2019.

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية في بورسعيد(160 تلميذا) ومدى تفاعل التلاميذ مع مصادر القراءة الرقمية والذي يعتمد الإستطلاع والبحث الشخصي للتلاميذ وكانت تهدف إلى البحث عن البدائل المتاحة أمام العزوف عن المصادرالورقية وضعف التردد على المكتبة المدرسية في ظل تكنولوجيا الإتصال الحديثة المتاحة أمام التلاميذ.

وجاءت إشكالية الدراسية كالآتي:ما التحولات التي عرفتها مصادر القراءة نتيجة تأثرها بالتكنولوجيا الحديثة؟وما مدى تفاعل طلاب المرحلة الثانوية بمدشق مع هذه التحولات؟

[1]- ماجد بن فهد بن يحي العمري،مرجع سابق.
[2]-سلامة علي حسن:مصادر القراءة في العصر الرقمي-دراسة تجريبية- دراسة منشورة،مجلة آداب البصرة،جامعة دمشق،2019

وقد أستخدمت الباحثة المنهج المسحي لميدان الدراسة في بورسعيد.

ومن أهم أهداف ونتائج الدراسة معرفة مدى الإقبال على إستعمال تكنولوجيا الإتصال في القراءة الرقمية وكذا معيقات القراءة الورقية.

وقد أفادت هذه الدراسة مجموعة البحث في جزئية مدى الإقبال على عادة القراءة الإلكترونية للتلاميذ وكذا فاعلية المكتبة المدرسية من خلال ضرورة التزود بتكنولوجيا الإتصال الحديثة تحسينا للخدمة هذا وأن العينة المستهدفة في الدراسة تتطابق مع موضوع البحث وهي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فضلا على أن القراءة في غالب الأحيان بالمكتبة المدرسية تكون خدمة للمنهاج الدراسي.

1-7-ب الدراسات الوطنية الجزائرية:

الدراسة الأولى: دراسة العربي بن حجار ميلود:المكتبة و فضاء الأنترنت بالمؤسسات التربوية-دراسة ميدانية للمدارس الثانوية بالغرب الجزائري[1]-أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية،جامعة وهران،2013.

إذ إهتمت بالتعريف بواقع مكتبات ثانويات الغرب الجزائري(مسح شامل) من حيث المباني والأثاث والميزانية وطبيعة المشكلات التي تواجهها بالاضافة إلى دور الإنترنت في فضاء المكتبة وأهم العوامل التي تؤثر في آداء المكتبة المدرسية من حيث فاعليتها و وظيفتها التعليمية والتأكيد على الدور الحضاري التشاركي للمجتمع المدرسي تجاه أدوار المكتبة المدرسية.

وقد أدرج الباحث إشكالية الدراسية في الصيغة الآتية:هل بروز الانترنت والتكنولوجيات الحديثة سوف تحسن من هذه الصورة وتكمل خدمات المكتبة وتساعد بذلك الشباب في التحصيل المدرسي والتعامل مع المعلومات[2]؟

ومن بين أهداف الدراسة يمكن ذكر تبيان هدف المكتبة المدرسية في ظل الانترنت وتبيان المعيقات التي تواجه المترددين على المكتبة وكذا تماشي المكتبة مع مقررات المنهج الدراسي.

[1]-العربي بن حجارميلود،مرجع سابق.
[2]-نفسه،ص "ز"

وكانت هذه الدراسة تمثل مكتبات المدارس الثانوية بالغرب الجزائري وامتدت لفترة زمنية (2005-2012) أين شملت 350 ثانوية وقد ارتكز الباحث في دراسته على المنهج المسحي الميداني وذلك عن طريق أدوات منهجية مثل الملاحظة دون مشاركة والإستمارة.

إختار الباحث ما نسبته 10% كعينة لدراسته من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة وجاءت عينة البحث ممثلة في 750 تلميذا في مرحلة التعليم الثانوي كما تمت الإشارة اليه سابقا.

و قد قدمت هذه الدراسة لمجموعة البحث توضيحات مهمة من حيث المفاهيم المتداولة في موضوع الدراسة والسياق التاريخي للمكتبة المدرسية الثانوية الجزائرية وأهم تجارب بعض الدول في إستخدام الكمبيوتر والانترنت في التعليم والمكتبة بالإضافة الى إستخلاص بعض الاسئلة التي قمنا باعادة صياغتها وتوظيفها باستمارة البحث.

الدراسة الثانية: دراسة إبتسام بنين،آمال بنين،مباركة علاق،المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية بين الواقع و الطموح[1]-دراسة ميدانية ببعض متوسطات و ثانويات مدينة الوادي.

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية من خلال دراسة ميدانية شملت عينة من مؤسسات التعليم المتوسط والثانوي(33 مؤسسة منها 23 متوسطة و10 ثانويات) أين كانت الحدود المكانية للدراسة ولاية الوادي.وقد إستعانت الباحثات بتصميم إستبيان لتوزيعه على المبحوثين قصد جمع المعلومات المطلوبة والمنهج الوصفي في تحليل البيانات.

وكانت إشكالية الدراسة تبحث في "واقع المكتبات المدرسية بالمؤسسات التربوية الجزائرية وعن سبل الإرتقاء بهذا الواقع لتحقيق الغاية الكبرى التي أنشات من أجلها تلك المكتبات"[2]

ويتعبر التعريف بأهم محفزات ومعيقات فعل القراءة في المجتمع المدرسي ودور الفاعلين داخل هذا الفضاء التربوي-المكتبة المدرسية- لتحسين مردود القراءة لدى التلاميذ وتفعيل مختلف الأنشطة المكتبية من بين الأسباب الداعية لموضوع الدراسة.

وقد قدمت هذه الدراسة لموضوع البحث التراث النظري اللازم لإثراء محاور البحث في مختلف مجرياته من حيث مقومات المكتبة المدرسية كالقيمة الجمالية للمبنى والأثاث والفاعلون

[1]-ابتسام بنين،امال بنين،مباركة علاق،مرجع سابق.
[2]-نفسه،ص40

ومصادر تفعيل المكتبة بالاضافة إلى استخلاص بعض الأسئلة الواردة في استمارة البحث كما أنها–حسب طلبة الدراسة– تبرز العامل الجغرافي(الحدود الجغرافية) في تفعيل المكتبة المدرسية مقارنة بالدراسة أعلاه التي أجريت في الغرب الجزائري وتحديد أوجه التشابه والاختلاف في طبيعة سير هذا الفضاء وهذا ما سنبرزه لاحقا.

1-7-ج الدراسات المحلية(تبسة):

الدراسة الأولى: دراسة د.طالبي فطيمة:توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو إستخدام المكتبة المدرسية– متوسطة فرانتز فانون بتبسة انموذجا[1]

إذ تهدف هذه الدراسة إلى إبراز طبيعة توجيه الأساتذة للتلاميذ نحو إستخدام المكتبة المدرسية في العملية التعلمية بمكان الدراسة الميدانية–متوسطة فرانتز فانون بتبسة– وقد إستخدمت الباحثة المقابلة والإستمارة في جمع البيانات اللازمة للدراسة وأهم المرتكزات السوسيولوجية في الدراسة هو التوجيه من طرف الفاعلين داخل المجتمع المدرسي خاصة من فئة المعلمين للتلاميذ إذ يمكن من الانخراط في تعزيز التعلم والإكتشاف وتنمية فعل القراءة وبناء الكفاءات التعليمية اللازمة.

وكانت عينة الدراسة 100 أستاذ من مختلف المواد التي يدرسها التلاميذ في المرحلة المتوسطة وقد أفادتنا هذه الدراسة بالتعرف على مدى ممارسة الأساتذة نشاطاتهم التعليمة بالمكتبة المدرسية و مساهتهم في تنشيط هذا المرفق الهام بالإضافة الى محور التحفيز في التردد على المكتبة ومختلف أساليبه التربوية.

هذا وتم الإطلاع على العديد من المصادر والمراجع تهتم بعلم الإجتماع تربية وكذا تخصص علم المكتبات تناولت موضوع المكتبة المدرسية و واقع القراءة وكذا مختلف الوسائط التعليمية الحديثة إذ تم إثراء الرصيد النظري والميداني لموضوع الدراسة الحالية.

بالإضافة إلى عدة مقالات أكاديمية لإثراء الدراسة ومنها على سبيل المثال لا الحصرمقال ا.د نور الدين زمام:علم الاجتماع التربية,مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة ,جامعة محمد خيضر بسكرة,د.س إذ جاءت هذه المقالة لإثراء الحقل السوسيولوجي–التربوي واقتراح نظرية الفعل الإجتماعي كمقاربة لتبيان مساهمة المنظور السوسيولوجي في الفرع العلمي

[1]-د.طالبي فطيمة،مرجع سابق.

التربوي وهي عبارة عن ترجمة لعمل أكاديمي لـ"جي رشيه" و "بيير بيولونجي" والمقدمة لعنوان كتاب"المدرسة والمجتمع في الكيبيك" وقد ساهمت هذه الدراسة في موضوع البحث في إثراء الجانب النظري ومعرفة تحليل النظام المدرسي كنسق إجتماعي وإكتشاف المكتبة المدرسية تمثل نسقا للتفاعل تضم عددا من الفاعلين الإجتماعيين.